

دفعہ ۱۰۸

کتاب القول النفیس فی تفلیس ابلیس

تالیف الشیخ الاکبر سیدی مہی الدین مندے

ابن العربی علی التمام

والکمال والصدق

۱۲ x ۱۴ س ۴
حلی کل

حی ۲۱

حال

توقف

۴

پی

حیدرآباد دکن

كتاب القول النفيس في تقليد بلبيس

تأليف الشيخ الأكبر سيدي مهدي الدين

ابن العربي علي التمام

والكمال والصدقة

علي كل

حال

٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل التوفيق للنجاة سببا ويسر الخير لمن شا من عباده وانا له بذلك اربا احمد الله سبحانه وتعالى حمد عبدا طاع مولاة ولم يكن للذنوب مرتكبا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ترفع لقائلها عند الله رتبا فلا يزال مراقبا مرتقبا واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي ارسله من اكرم الناس نسبا واطيبهم حسبا واشرفهم عسبا وعربا واحلمهم خلقا واكملهم ادبا صلي الله عليه وسلم وعلي آله واصحابه ما اثارت الرياح محبا وانا رت الغياهب نجومها وشهبها آمين (وبعد) فاني نظرت في دائرة الشقا والسعادة فاذا هي دائرة حلبي خط الامر ومركز الارادة وبينهما تدقيق يدق خفاه عن التحقيق ومضيق يفتقر الي رفيق فالامر يهب والارادة تنهب فما وهبه الامر نهبته الارادة الامر يقول افعل والارادة تقول لا تفعل والفعال لما يريد لا يسأل عما يفعل فتقوم علقوا بالارادة فزلوا وقوم علقوا بالامر فضلوا

وقوم جمعوا بين الامر والارادة فهدوا الي الصراط المستقيم
 واستقلوا فاما الذين تمسكوا بالامر اضافوا الفعل الي انفسهم
 وجعلوا لها تقديرا وفعلا وقالوا ان الله لم يخلق الشر ولم يبدره
 ولم يرده وانما هو من خلق انفسنا و فعلها ليس لله فيه ارادة
 وزعموا بجهلهم ان ذلك تنزيه للباري سبحانه وتعالى عن
 الرذائل والقبائح ان يخلقها ويقدرها فعنوا بما زعموا وضلوا من
 حيث نزهوا واشركوا بالله اذ شاركوا الله في خلقه وتقديره ولزمهم
 في اعتقادهم ان يكون الله سبحانه وتعالى حائزا في
 حكمه وقضائه عن كثير من خلقه لان المعصية اكثر من
 الطاعة والشرا عم من الخير والكفرا عم من الايمان فاذا
 اعتقدت ان الله تعالى لم يرد ذلك الشر ولا المعصية
 وانت اردتها لنفسك ثم وجدت مرادك دون مراد الله
 تعالى ارادتك اذا خالفة لارادته فقد خلبته في ملكه
 وقهرته في حكمه ومهوت ارادته واثبتت ارادتك وكان الذي
 تريدون الذي يريد وهذا والله قبيح بعبد مخلوق فكيف
 يليق هذا بمن له الخلق والامر ومن قوله الحق وله الامر والله خاتمكم
 وما تعملون ثم لا يثلو سبحانه وتعالى امان يكون قبل وقوعك
 في المعصية عالما بما يكون منك ام لا فان قلت خير عالم فقد
 كثرت اجماعا وان قلت انه عالم بمعصيتك قبل وقوعها منك

فلا يخلو اما ان يكون قادر اعلي منعك منها ودفعك عنها ثم
لم يمنعك منها ولا يدفعك عنها وهو لا يريد لها ودفعها علي
وعك فقد ابطلت مذهبك واكدبت نفسك ثم ثبتت حبيبتك
انه قدرها عليك وارادها لك منك بدليل قوله تعالى الا كل
شيء خلقناه بقدر واما الذين تمسكوا بالارادة وهي المشيئة
احالوا فعلهم وعملهم الي الله تعالى واسندوا افعالهم الـ مخلوقية
الي الخالقية وقطعوا نطاق العبودية وتبرءوا من افعالهم
وقالوا نحن مجبورون بحكمه مقهورون بمشيئته فنحن مستعملون
فيما قدره علينا وقضاة فيما فنحن في قبضة قهره لا تنوجه
له حجة لامره فلزمهم في اعتقادهم ابطال الامر والنهي فلامعني
لانزال الكتب وارسال الرسل فان الله تعالى انزل الكتب مشحونة
بالامر والنهي لا بالقضاء والتقدير فامرسل الله تعالى
الرسل دعاة الي الله ادلاء في طريق الشرائع **●** كلما
حلي معجزة الدين قائمين بالحدود قال الله تعالى وما كنا
معذبين حتي نبعث رسولا واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا
منتر فيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا
والمعني امرهم بالطاعة والقيام بالاحكام ففسقوا
فيها اي خرجوا عما امرناهم به ونهيناهم عنه فحق عليها
القول اي وجب عليها العذاب فدمرناها تدميرا فجعل

سبحانه وتعالى الامر والنهي دليله علي ان يكون للناس علي
 الله حجة بعد الرمل فمن تمسك بالمشيعة ولم ينظر الي الامر
 فقد قطع نطاق العبودية وابطل حجة الله تعالى علي خلقه والله
 الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين فله الحجة البالغة بالامر
 والنهي وانزال الكتب والرمل ولو شاء لهداكم اجمعين بالمشيعة
 فقد اثار سبحانه وتعالى في هذه الاية الي حكمة الامر والي
 حكم المشيعة بينها علي التمسك بطرفي الامر والارادة اما
 الامر فقد جعل لك نوع فعل واطافة اليك كسبية ومسبية لا
 اضافة خليقة فان الشئ يضاف الي السبب كما يضاف الي
 المسبب قال تعالى مخبرا عن الاصنام رب انهن اضلن كثيرا
 من الناس مع انهن احجار لا يسمعن ولا يبصرون واما مثال اضافة
 العمل اليك واطافتك اليه كمثل حمل ثقيل بين يدي رجلين
 احدهما قاد رعلي حملاه وقله والاخر عا جز عن حملاه وقله
 فرعاة وتسا عدا علي نقله فهو انما يضاف في الحقيقة
 الي القوي وانما ذلك العا جز نوع اشتراك معه في نقله مجازا
 لاحقيقة والحق سبحانه وتعالى اثبت لك فعلا لتوجه الامر
 والنهي عليك وجعل الارادة والمشيعة اليه والهداية والضلالة
 بين يديه فهو يهدي من يشاء ويضل من يشاء ولا يستل حما يفعل
 وهم يساءلون فانك مستعمل الاختبار مسلوب الاختيار وربك

يخاف ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحانه وتعالى عما
 يشركون ثم ان هذه المسئلة المعضلة المشكلة هي اصل منشأ
 الهدى والضلالة ومفرق طريق العلم والجهالة ولقد تورط في
 تحقيقها كثير من الجهال وعمي عن طريقها جم من امم الضلال
 فكان اول من زلق في مزالقها ابليس اللعين لما هوي في هواء
 الحال لظن ان اعتماده علي عكاز المشيعة ينجيها فقال بما
 اغويتني ثم القي عكاز المشيعة وتعلق بصبال من الامر فقال
 لزين لهم في الارض ولا غوينهم اجمعين ففي الاول قطع ربطة
 العبودية باحائه علي المشيعة فسن مذهب الجبرية وفي
 الثاني اضاف الفعل الي نفسه وشارك الربوبية فسن مذهب
 القدرية فعمي عن الطريق القويم والشريق المستقيم وهو
 التمسك بطرفي الامر والارادة كما فعل آدم عليه الصلاة
 والسلام اذ قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
 لنكونن من الخاسرين فلما كان ابليس اول من ايس من رحمة
 الله تعالى ولبس علي عباد الله وذنس الطريق الي الله
 تعالى بمعصية الله تعالى احببت ان اوقفه موقف الجدال
 وانا فته بلسان الحال الذي لا يدنس محال فاظنه بلسان
 الحقيقة لسلك الطريقة فاذا افسس ومن الخير ابلس علم
 متابعه ومبايعه حجتته الزايغة ومهجته الرايغة فيتنجبه من

يجري من مجراه ويسري مسراه وهو الذي اردنا كما وصفنا فان ابليس وان كان نفذ حكم الله فيه وجري عليه قلم الشقاوة ببعده من الله لكن شياطين الانس و ابالسة الجن اشد باسا واصعب مراسا واخوي وسواسا من وساوس ابليس ولذلك بدأ الله بذكرهم وحذر من مكرهم فقال تعالي وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا وشياطين الانس والجن والنفس الي شياطين الانس اميل وهم عليها قوي واحيل فهم خلفاء الشياطين وحلفاءه وقرناؤه وألفاؤه وقد وضعت كتابي هذا لتمزيق شمل الفريقيين ووجوب الحق علي الفيعتين ومسميته تقليس ابليس التعيس ليتكيف لناظر فيه تلبيس ابليس فيميز بين الضسيس والنقيس فاني لما اطلعت علي تبلس ابليس رايته بعس الجليس لاني رايته علي تنقيص اولياء الله تعالي والقبح في علوم مراتبهم وزكي مناصبهم والله تعالي يقول ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فليت الواقع فيهم والناقد عليهم تادب باداب ابليس حيث قال فبعزتك لأخوينهم أجمعين إلا عبادة مني المخلصين علم ان لله تعالي خلاصا لا يصل اليهم ولا يقدر عليهم وهو اقل مقدارا وازل اقتدارا واحفظ منا را ان يجول في مجال الرجال او يطول في مطال الابطال وانما جعل الشيطان النساء حبا لله ولومسا ويسه رسائله فلا يقع في حبا لله الاذو عقل ضعيف وراي خسيف وحال كثيف وقد وصف الله كيدته

فقال ان كيد الشيطان كان ضعيفا و اقد ا و قفتته موقف الجدال
 و نازلتته في معركة النزال فجعل يجول و اجول ويقول و اقول
 لكنه امس بنيانه علي اساس الوساوس و امست بنياني
 علي قواعدهل اعوذ برب الناس فجعل يخاطبني مخاطبة الطالب
 ريرا و غني مرا و غة الهارب فكلما زويته الي زاوية الامر نزل
 بي الي زاوية الارادة و كلما حويته الي مضيق الشريعة مرق الي
 طريق الحقيقة فقلت له يا عين اسلك سبيل العدل في الجدال
 و الانصاف في السوال فقال هات ما عندك فقلت انت الذي
 خلقت الله تعالي بيده و اطلعك علي بديع صنعته و البسك
 خلع ته عبده و تو جك بتاج تقيسه و تمجيدته جعلك تجول في
 ملائكته و هم يقتبسون من نورك و يقتدون بعلمك فما برحت في
 الملاة الاعلي تشرب بالكاس الاروي و تتلذذ بالطاب الاحاي
 طال ما كنت لملائكته معلما و علي الكرو بين مقدم فلم تزل في
 صومعة تعبدك و قلاية تهجدك حتي خلق الله تعالي آدم عليه
 السلام كما اراد و امتخلفه علي العباد فنظرت اليه بعين الاحتقار
 و الي نفسك بعين الافتخار رايت خلائقه من صلصال كالغفار
 و خلقتك من مارج من نار و كان اول جهلك بنفسك انك ظننت
 ان جوهر النار افضل من جوهر التراب و الماء او ما علمت ان كل
 شي ألقى في جوهر النار الي التلاشي و يصير لا الي شي و كل شي
 ألقى في جوهر التراب و الماء ينبت و ينمو و يعلم و يسمو فاي

جوهرين افضل وازكي واظهروا بهي للناس في المنظر ثم لو علمت
 قدرك من قدرة لما عدلت عن امره ولا تعرضت لكشف منته
 فان الله تعالى استعبد خلقه بالامر الا بالثدر فقال تعالى يا ايها
 الناس اعبدوا ربكم وقال للملائكة اسجدوا لادم فعذبت الي
 معارضة الامر عن الاوامر فضربت ما كان عامرا وفسدت الاول
 بالآخر فما جزاء من تجاوز حد عبودية الا ان يزداد منه بعد او يمدله
 من العذاب مدا فتنفس هنالك تنفس الهالك وقال يا ذا الادمي
 قد كان ذلك لكن اسمع قصة خصته تمزق القلوب قلثا وفتنت
 الاكباد حرقا من مثلها هلك فرعون غرقا ومن خرفها خر موسى
 صعقا يا آدمي الكون خالق الاشياء خلقني كما شاء واوجدني كما شاء
 مما شاء واستعملني كما شاء وقدر علي ما شاء فلم اطق ان اشاء
 ولو شاء لردني لما شاء وهداني لما شاء ولكن شاء ان اكون كما شاء
 ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا فكن لما قلته سميعا
 يا هذا سبق لي كون الاكوان وكان من الكافرين فما برحت في الازل
 ولم ازل فاذا كانت كاف كفري قد سبق كاف كوني فاذا يكون
 علي القضاء حوني ومن يطق من الثدر صوني بيت مشرد (شعر)
 ولكن كلما يرضيه عني * رضيت به علي راسي وعيني
 يا هذا من ناصيته يبدا لتضا * وضاق به وضيع الفضا
 وامره راجع الي حكم الدم * وقد قضى الامر وجف الثلم *

ماقي المشيعة قدمقا * كامن السعادة والشقا
 وادارها من حيث شا * علي الخليفة مطلقا
 فكل عبد قدر ما * من ذوقها قد ذوقا
 وزما مها بيد الذي * لكوها قدر وقا
 فاذا اراد لعاشق * فيها بطيب الملتقا
 ابدي له في مرها * في السرورا مشرقا
 واتي الي باب القدي * و من التذلل مطرقا
 فصماه لما ان اتا * ه من القطيعة بالرقا

يا هذا وكل راجع الي احكام المشيعة د ائرفي الارادة حايد الي
 سابق القسمة الازلية لا بسبب زلة ولا لوجود حلة والافقد ماوي
 القدر بيني وبين آدم في الخطيئة فسلبت دونه العطيه ورجع
 آدم الي ربه بنفس راضية مرضية ورجعت انا الخبيث باللعنة
 الابدية امرت بالسجود فلم اسجد ونهلي عن اكل الشجرة فلم ينته
 لكنه هبت علي شجرة جنايته نفاحات فتلقى آدم من ربه كما مات
 فتاب عليه انه هو التواب الرحيم فجعل لقاها لشجرة جنايته
 فمن شينها شفاة ومن جيمها اجتباة ربه فتاب عليه وهدى
 واما اللعين فعصفت به عواصف اللعنة واخطفتته خو اطف
 الغيبة فنظر فاذا بالملائكة كلهم في حضرة الشهود سيماهم في
 وجوههم من اثر السجود قال اللعين فهدقت في مرآة علي
 وحملي فرايت وجهي مغتمسا بسواد يعرف المجرمون بسيماهم

قلت يا لعين اراك زائفا عن الدجة رائغا عن المحجة غارقا في
 وسط اللجة واللك عليه حجة فانك لو صدقت في دعوي
 مصبتك وحققت معني معرفتك لعلمت ان انقياد العبد اولي
 من اعراضه والوقوف عند الاوامر اولي للمصعب من اعتراضه ثم
 ما كفاك ان غالقت امره ثم جهامت قدره حتي واجهته بسوء
 الادب تقول بما اغويتني فتبرأت من ذنبك واحلته علي ربك
 قطعت نطاق العبودية هل رايت من يحيل ذنبه علي عبيبه و
 يضيف نقصه الي مليكه يا لعين فهلا تادبت بادب آدم عليه
 السلام لما راى سهام المشيئة قاصدة اليه وقلم التضاد يجري
 عليه مسك العبد بطرفيه فاضاف النقيصة الي نفسه لزو ما
 للعبودية وتعظيما اجبروت الربوبية فقال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم
 تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وما مثال المعاصي
 والذنوب بالاضافة الي فاعلها والي مئذرها الامثال ما قية
 صغيرة تجري باوساخ الناس واقدارهم محكوم بنجاستها ما
 دامت تجري في مجري الامن كسب سيئة واحاطت به خطيئته
 فاذا اتصت ببحر محيط قيل كل من عند الله تلاشت في
 شطوط الاقدار واضمحلت بالاستغفار في الحج واني لغفار
 فاذا حكم بطهارتها عند حاكم صنع الله الذي اتقن كل شيء
 صلحت هنالك لقبول فاء ولتلك يبدل الله سيئا بهم حسنا
 يا شقي ومعارضتك في الاقدار اشد عيلة من الانكار واموء حال

من الاصرار والاستكبار لانك لزمتم . الم يلزم واد عيت علم
 ما لم تعلم فان علم الارادة علم علي وسر المشيئة سر خفي لا
 يدركه فهم ولا يصيطبه وهم لا يحيطون بشي من علمه الا بما شاء ثم ان
 حالة امرك بالسجود لم تكن عارفا بسبق المشيئة ولا عالما بنفوذ
 قضائه فيك وامتناعك علي تلك الحالة لم يكن بعلمك لعدم
 ارادته لسجودك ولا لمعرفةك بارادة معبودك وانما كان
 امتناعك لفساد اعتقادك وسوء انتقادك فنظرت الي آدم
 محتقرا و الي نفسك مفتخرا فكان طردك وابعادك لمخالفة الامر
 ليجري حكمه عليك وينفذ قضاءه فيك فتميز هناك تميز
 الذيب وتغير تغير المر يب وقال لقد رشقت بسهامك المصيب
 فاصاب فواد المدنف الكئيب اوضعت له سر القضاء فالقيته
 علي جمر الغضا ولكن اسمع حديث السر العجيب ودقيق
 المعني الغريب (شعر)

صب اصا بته سهام القضا *	واضرمت في القلب نار القضا
مرمت كما شاء ملك الهوي *	فضاق باللقاب ومبيع القضا
يامه ادتي عطفاف قد مرلي *	زمان وصل معكم وانقضا
فاني عبدو حق الهوي *	ان اقبل الدهر وان اعرضا
واضيعة العمر الذي قد خدا *	نهب يد البين وما عوضا
الي متلي هجر ك يا سيدي *	فمهجة المشتاق قد امرضا
الثرالي قصة عالي عسلي *	توقع المرسوم بالهشتخيلي

وتفصل الحكم وتجري علي * عوايد العفو زمان الرضا
يا هذا ان كنت للسعالي معاني فخص معي في لوج بهار التحقيق
وخص معي في مغاص جواهر التدقيق لتجتمع في مجري
الحقيقة والشريعة وتعلم سر الله في النفس العاصية والمطبيعة
لان من شرع في شريعة عشقه وتعلق بحقيقة صدقه ما وي
بصحيح قصده بين هجره وضده يا هذا اتظن احدا من العباد
اعبدمني او في العراق اعرف مني لادعوي اصدق من
دعواي ولا معني اصح من معناي قال لي اسجد لغيري قلت
لا غير قال عليك لعنتي قلت لا ضمير فان ادنيتني فانت انت
وان اقصيتني فانت انت قال اتفعل ذلك استكبارا أم فخارا
فقلت سيدي من عرفك في عمره مرة وخال بك في دهره
لعظة او صحبتك في طريق صحبتك ما علة حق له ان يفتخر كيف
وقد قطعت معك الاعمال وحرمت بصحك الاثار كم رقمت
من صحا يف تو عبيدك في الليل والنهار كم درست من دروس
تقديسك وتمجيدك في الاعلان والاسرار فالاثار تشهد لي والديار
تعرف حقي والليل والنهار يصدقني أين كان آدم وأنا صفوة
الملائكة المقر بين يا هذا اتظن اني اخطأت التدبير ورددت
التقدير او خيراي التغيير لا وعاي عزته ومنه في قدره لكن خالي
الحسن والقبيح والسقيم والصحيح جمع بين الشئ وضده ليدل
علي كمال قدرته وجلال عظيمته فان الامشياء لا تعرف الا باضدادها

فجعلني في الاول اعلم المعاصن في الملاء الاعلى للملاك وأزين بها
الافلاك وكنيت اعلمهم التوحيد واما مهم في التشديس والتمجيد
فلما طالع اطفال المكتب امثالة توحيدهم وحثقوا هجاء تقديسهم
وتمجيدهم نقلني من العالم الاعلى الي العالم الادنى اعلم ما
هو ضد ذلك وازين لهم الثبائع وابين لهم الفضائح فانا في الارض
والسما عريف العرفا معلم العلما معيزة القدرة و علامة منشور
الصفة وشاهد حضرة الحكمة فمن هو في الحضرة أدنى مني ومن
هو في الذكر اشهر مني فلي الشرف بان ذكرني وان كان قد لعني
ولي الفخر اذا نظرني وان كان قد طردني فبمعرفتي انكرني
و بصيرتي فيه خير لي ولغيرتي خير لي ولخدمتي له خذلني
ولصحبتي له اعز مني ولعاملتي له قطعني كنت اغتلط مع
المخاصين فافردني والآن وقتي به اصلي و تعالى به اشفي فانني
كنت اغدمه لحظي فارتفع العظ من البين فان كنت سقطت
من العين فقد وقعت في عين العين (شعر)

علي حبكم انثقت كنز شبابي *

ومن اجلكم في الصب عز مصابي *

شرفت بكم دهر افلما هجرتم *

جفاني صديقي فيكم وصحابي *

وكانت لي الاكوان طوعا فاصبحت * ولاشي منها مولع بشبابي

(١٤)

- ظننت باءني آمن من صدودكم *
- * فضيبتني ظني وساء حسابي *
- وما كان ذنبي في الهوي غير اني *
- لغيرك ما وجهت وجهكابي *
- ولا استحسنيت عيني جمالا رايتته *
- سواك ولا امر السلوبيا بي *
- وما رضيت نفسي بذل ولم تزل * عزيزة قدر في اعز جنابي *
- وكم بت والكاسات تجري علي في *
- حظيرة قدمي في الدعتابي *
- الي ان رماني بالصدود معذبي *
- فرحت وقلبي في اليم عذابي *
- لك الخير فاسلم ما استطعت من
- واياك عني لا يكن بك ما بي *
- يا هذا ولقد لقيت موسى علي عقبه الطور * وهو بما اوتي مسرور *
- فقال لي ما منعك من السجود فقلت منعني من السجود الوارد
- نوديت الدعوي لمعبود واحد ولو سجدت لادم لكنت مثلك
- لانك نوديت مرة واحدة انظر الي الجبل فنظرت وانا نوديت مرة
- سجد لادم فما سجدت لدعواي بمعناي فقال لي تركت
- الامر قلت ما امرني فقال اليس قال لك اسجد لادم فقلت ذلك
- امر بتلاء الامر ارادة ولو كان امر ارادة لسجدت فقال لا جرم ان

صورتك ممسوخة فقلت يا موسى ذاك ابليس العال لا معول
عليه لانه يحول والمعرفة صحيحة لم تتغير وان كان الشخص قد تغير
فان الصفا باق لم يتكدر فقال لي موسى فهل تذكره الان بعد
طردك فقلت يا موسى لا اعرف خيرة احد او لا اذكر غير ابد او لو
عذبني بنا را ابديا موسى انا في الخدمة اقدم وفي الفضل اعظم
وفي العلم اعلم انا اعلمهم بالسجود واقربهم الي الوجود واوفاهم
بالعهد وادناهم الي المعبود لكن سيدي قال لي الاختيار لالك
فقلت سيدي لك الاختيار انا كلها فاختياري اليك فان
اهبطتني فانت الرفيع وان منعتني من السجود فانت المنيع
وان اخطات في المقال فانت السميع وان اردت ان اسجد له فانا

(شعر)

المطيع

اذا كان حظي منك ذا الصد والجفا

فسيان ان جارا الزمان وان وفا

ومن منقذي من ظلمة البحر والظلا

اذا كان مصباح القبول قد انطفا

سابكي وما يجزي عن المدنف البكا

واقضي وقلبي بالصباية ما اشتفي

فاحيلة المطر ودالابكاؤه * ولا يالف المهجور الالتامنا

يا هذا تامل ان كنت ذا فطنة كم في خبايا تلك اللعنة من منه

قال الضبيث باللعة مسرورولست بالهثيقة مهجورالائه جعلني في
ذكرة مذكوروفي كتابه مسطورمهلي من عبادة الصدورومنزلي
من قلوب اوليائه معمورفلان هجر رسمي فما هجر اسمي والان وفض
قدري فمار فض ذكرني فما برحت منته علي واحسانه الي وان
كان غضبان علي وحسبي من الصب سلبني ورضيت من القرب
منه قربي من اهل طاعته ومزاحمتي لاهل مصبته فلا زال
ازاحمهم علي ذكرة واماهمهم نوال برة فلي من كل عمل نصيب
والي كل قلب سهم مصيب لما طردني من العضار سالته
الانتظار فقال انك من المنظرين فقلت سيدي كنت عليك
مكرما وعند خواص حضرتك معظما فچاء منشوراليسئل عما
يشغل وهم يسالون فكانت ولاية التكريم لادم فكتب منشور
ولايته ولقدكر منابني آدم فقال الضبيث ار ايتك هذا الذي
كومت علي لان آخرتني الي يوم القيامة لاحتنكن ذربتة الا
قليل فثال يالعين توهم بقولك هذا الذي كومت علي انك
كنت لدي كرما وعالي عزيزا انما الكرامة للماء المهين ولك
العذاب المهين قانت وعزتك لا غوينهم اجمعين قال يالعين
تقسم بعزتي وانا العنك فقلت سيدي ليس عندك شي اعزم من
عبدك ولولا حبي لعزتك ما رضيتك معبودا ولولا عظمة عزتك
ما انكرت لادم السجود لكنني تعززت بعزتك فلم ازل عزيزا ولا

تذلت لأحد خيرك فانا أقسم بعزتك التي تعززت بها عن
امثالي واستغنيت بها عن اشكالي فانا استثنيتني في يميني من
هو محمي بعمي عصمتك الاعداء منكم المخلصين
فاستثنيتني في ذلك علي حسن ثنائي وصدق ولاءي وصحة
دعواي فلا اسجد لغير وجهك ولا أقسم بغير عزتك فقال يا طريد
قد جعلت لك حزبا ولي حزبا فمن كان لك مسلما كان لك حزبا
ومن كان لي مسلما كان لي حزبا الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون
الا ان حزب الله هم الفلاحون قامت سيدي الامان الامان فان
الطالب لا يطالب والغالب لا يغالب والحاكم لا يعاكم والقوي
لا يقاوم لكنني لشقوتي اقممتني دون عبادك في صف عبادك
لنفوذ مشيقتك ومرادك وكان مرادي ان اريد ما تريد ولكن
سبق في القدر فمنهم شقي وسعيد (شعر)

لما رايت القضاء يمضي * من غير امري ولا مرادي
وخيلة العاديات تجري * بالحكم في سائر البلادي
وبالمقادير صائبات * تقتنص الاسد في البوادي
وكل ما قد قضاه يمضي * فما اختياري وما اجتهداي
سيدي فاذا طردتني من حبيك و احرممتني من حزبك فلا
تطردني من حرم صعبك فقال ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان وقد نشيتك عن حرم السلطان فلما كان ما كان طلبت

ففسى للصالح مكانا ما استرجعت خلع محبوبى ورددت الي خزانه
من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونهم
فقلت سيدي ما الذي عوضتني عن خلعتي قال ان حليتك
لعتي فقلت كيف يطيقون مصبتك وانا علي طريق محبتهم
فقال يا شقي ان قطعت عليهم طريق محبتهم فكيف تقطع
عليهم طريق مصبتي يا خبيث انما قسمك منهم كل خبيث
الخبثات للخبثين وانا جعل من العباد من لا خير فيه ان شر
الدواب عند الله الذين كفروا لما جمع البشر في منخل اناكل
شي خلقناه بقدر وخربلوا بغربال ليميز الله الخبيث من الطيب
وقسموا بمقرحة هو لاء الي الجنة ولا ابا الي وهو لاء الي النار ولا ابا الي
فمال الي اصحاب اليمين ومال اليك اصحاب الشمال فانتخبنا
مما انتخبنا طيب اللباب والقينا النخال للدواب فمن لم يصلح
لخدمتي خدامك وقبل قدمك ومن صلح لخدمتي استخدمك
واطال ندمك ومن لم يصلح للوقوف علي باي طرده اليك
راس المطرودين فاذهب فان لك ولمن تبعك منهم جهنم
جزاؤكم جزاء موثورا واما من صلح لجناي دعوتهم الي ما بي
فسلكوا في بادية طلبهم الي طريق اياك نعبدوا اياك نستعين فان
نصبت لهم اشراك الو سواس فقد عوذتهم منك بقل اعوذ
برب الناس فلا يزال عبدي بي موصولا ولا تطيق منه وصولا وقد

كتبت له و صولا و علامة و صوله رب اعوذ بك من همزات
 الشياطين و اعوذ بك رب ان يعضرون ان نزل منزلا قال رب
 انزلني منزلا مباركا و انا خير المنزلين و ان دخل خلوة منا جاتي
 قال ادخلني مدخل صدق و اما من او حيت اليه زخرف القول
 و زين له امانني زورك ارسلت اليه الذين اذا مسهم طيف من
 الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون فان زل باحدهم قدم اقدم زلة
 او كتبت به مطية خطيعة افرغت عليه مغفرا و انا لغفار لمن تاب
 و ان استظفرت بمنقطع منهم في مقطع قطيعة قد احاطت به
 خطيعة فاخذت سلبه و نهبت مكسبه فبينما انت تقسم السلب
 و قد افسدت دينه و اضعفت يمينه اغذت صلاته و غصبتة
 صيامه و هو منتهب اليك مستلب بين يديك اذ صدرت اليك
 من صدره نبلة توبة فاخذت في الهرب و تركت السلب
 فسلطانك عليهم ان تعدهم و تمعيهم و احساني اليهم انا تعرض
 لنا ديمهم و انا ديمهم هل من داع فاستجيب له هل من تائب فاتوب
 عليه هل من مستغفر فاغفر له فانت ان وسعتك ان تجري في
 مجري ديمهم و عرو قهم فاناما و معنتني سمواتي و الارضي
 و ومعني قلب عبدي المؤمن فان وصلت بوموا مسك الي
 صدورهم فانا في سرهم و ضميرهم من ذكرني في نفسه ذكرته في
 نفسي و من ذكرني في ماله ذكرته في ماله خير منه و من تخدم الي

ذراعا تقدمت اليه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة فقلبت
 سيدي فبعزتك التي بها اذلتني وقدرتك التي بها اقمتمني
 ان حرمت من النظر اليك نظرت الي من ينظر اليك وان هنت
 عليك تمسكت باذيال من هو عزيز عليك (شعر)

أحبابنا ان جرتم او هجرتم * وحقكم لآحل عقدولاكم
 ولا استحسنك عيني جمالا رايتته * مواكم ولا سرحت بغير لقاكم
 قضيتم بوشك البين بيني وبينكم * فما حيلتي الا الرضا برضاكم
 ولي حرمة الجار القديم ومن لهال * أمان ومن ولاكم واصطفاكم
 فوالله لا انسي وقدمر اي بكم * زمان رضائي هربكم وحماكم
 وما كان ظني اني بعد صفوتي * اعد علي حكم العدا من عداكم
 علي شوم بختي كان عنوان شقوتي * صدودكم عني ومالي مواكم
 وكان رضائي في رضاي بسخطكم * علي فاهلا في الهوى برضاكم
 دعاني اليكم جودكم فاجبتته * وعادتكم ان تجبروا من اتاكم
 يا هذا وبعد فاني جعلني سببا لوجود الزلة وعلة لتوجه الصبة بالامر
 والنهي والاف في الحقيقة لاعلة لامره ولا تعطل لهكمه ولا مسبب
 لبعدا عدائه فانه غني عن خلقه قائم بنفسه في يوم بعبدته لا تدفعه
 حسنات المحسنين ولا تضره سيئات المذنبين قد نفذ حكمه
 ومضي قضاؤه وجف قلمه بما هو كائن في ملكه لا يبدل القول لديه
 ولا ينتقض الحكم عليه قوله الحق ووحدته الصديق ان وحد وفا وان

توعد عقا والمشيئة اليه في تهديده والارادة له في وعده ووعيده
فله ان يعذب بالاسباب وان ينقم خير مكتسب وهو في كل عادل
فله الخلق والامر وييده النفع والضر لايسئل حمايفعل وهم
يساءلون كل شي هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون أمين

تم

طبع هذا الكتاب في مطبع صدر مجلس حيدرآباد الدكن
صانها الله من الشرور والفتن بتاريخ (٣) خلت من شهر صفر
(سنة ١٣٠٩ هجري)

To: www.al-mostafa.com